"المجلس الإسلامي السوري" يحذر الفصائل من الوقوع في أخطاء الاندماج السابقة

الكاتب :

التاريخ : 30 ديسمبر 2016 م

المشاهدات : 3823

المجلس الإسلامي السوري
SURİYELİ İSLAM KONSEYİ | SYRIAN ISLAMIC COUNCIL

بيان

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان بشأن مشاريع توحيد واندماج الفصائل

الحمد لله القائل **(وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُوا)** والصلاة والسلام على نبينا محمد القائل (الجماعة رحمة والفرقة عذاب) وعلى آله الأطهار وصحبه الأخيار ومن تبعهم واقتفى أثرهم إلى يوم الدين وبعد :

فإن المجلس الإسلامي السوري يؤكد في كل مناسبةٍ وعند كل محطةٍ بارزةٍ من محطات الثورة السورية على ضرورة وحدة الكلمة، ومن أبرز مقومات هذه الوحدة اجتماعُ كلمة الفصائل المجاهدة قاطبةً على أرض سوريا، ولا يكاد يخلو بيانٌ من بيانات المجلس من التأكيد على هذا الأمر، وبعد جريمة حلب الكبرى التي تواطأ فيها الشرق والغرب بحكوماته ومنظّماته الدولية على تهجير أهلها قسراً ضمن عملية تغيير ديموغرافي بدا واضح المعالم، لا بدّ من وقفةٍ صادقةٍ ومراجعةٍ شاملةٍ للأخطاء التي ارتُكبَت وساهمت في نجاح المؤامرة الدولية على حلب وعلى كثير من المناطق، وهذا هو المنهج القرآني في المراجعة والتصحيح قال تعالى في تعقيبه على غزوة أحد **(أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ)** **وطالما** أن المصيبة وقعت بسبب أنفسنا فإن التغيير يبدأ منها كذلك كما قال ربنا جلّ وعلا **(إِنَّ اللَّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ)** واليوم يُطرَح في الساحة مشاريع متعددة تحمل عناوين الاندماج والاتحاد إلى غير ما هنالك من هذه العناوين الكبيرة، وباستعراض المجلس لما يُطرَح علناً على الساحة العامة والمواقع المختلفة وما وصل إليه من مصادره الخاصة يبين ما يلي:

أولاً: يرى المجلس على ضوء تقويمه لمشاريع الاندماج والتوحّد والجبهات والتجمعات والغرف المشتركة خلال السنين الأربع الماضية أن معظم هذه المشاريع كانت عفويةً وعاطفيةً يغلب عليها الارتجال والتأثر بردود الأفعال الناتجة عن الوقائع الآنية والضرورات المناطقية، ولم تكن مبنية على أسس منهجيةٍ علميةٍ واضحةٍ، لذا رأينا كثيراً منها تبخّر ولم يُعثر له على أثر، وصار من صفحات الماضي، علم الناس بدايتها واحتفوا بها ولم يدركوا نهايتها وسبب الإخفاق فيها، وهكذا يعيد الناس التجربة ويكررون الإخفاقات ذاتها دون أن يستفيد الجميع منها، فالإخفاق وارد لكن عدم الإفادة منه غير مقبول ويجعل الثورة تدفع ثمناً باهظاً أكثر مما دفعته إلى الآن، ولا يخفى أثر ذلك السلبي على الحاضنة الشعبية إذ ولّد عندها اليأس والإحباط، وعلى هذا يرى المجلس أن تكرار هذه التجارب بالعقلية ذاتها وبالاندفاع العاطفي المعهود لا يعدو كونه إخفاقاً جديداً يضاف إلى الإخفاقات السابقة، وإذا لم تُبْنَ هذه الاندماجات والاتحادات على مشروع واضح المعالم والتفاصيل فإن هؤلاء المتحدين سينفصلون عند أول مفترق طرق مما يزيد العلاقة بينهم سوءاً ويزيد الساحة فرقة وتشرذماً ، وما أكثر المنعطفات والمفترقات في ثورة شعبنا السوري .

دعا "المجلس الإسلامي السوري" في بيان له ـاليومـ الثوار إلى وحدة الصف والكلمة، والابتعاد عن الفرقة والتشرذم، خاصة بعد التطورات الخطيرة التي أدت إلى إخلاء حلب، وتهجير أهلها قسرياً.

وحذّر المجلس الثوار من الوقوع في أخطاء سابقة، مشيراً إلى أن معظم مشاريع الاندماج ـفي السنوات الماضيةـ كانت عفوية وعاطفية، يغلب عليها الارتجال والتأثر بردود الأفعال، الناتجة عن الوقائع الآنية والضرورات المناطقية.

وأشار إلى أن تلك المشاريع، لم تكن مبنية على أسسٍ منهجيةٍ علميةٍ واضحةٍ، مما أدى إلى تبخرها، كما لفت المجلس إلى أن تكرار التجارب الفاشلة يولد عند الحاضنة الشعبية الشعور باليأس والإحباط، مؤكداً أنه إذا لم تُبْنَ هذه الاندماجات والاتحادات على مشروعٍ واضح المعالم والتفاصيل، فإن هؤلاء المتحدين سينفصلون عند أول مفترق طرق مما يزيد العلاقة بينهم سوءاً ويزيد الساحة فرقة وتشرذماً .

ودعا البيان فصائل الثوار إلى الالتفاف حول راية واحدة هي علم الثورة، والاجتماع تحت قيادة موحدة، وأن يكون مشروعهم قائماً على جلب المصالح ودرء المفاسد.

كما عبر البيان عن رفضه لأي اندماج يقوم على الغلو والإقصاء، أو يحمل أفكاراً لا تمس بالسوريين واختياراتهم، أو يعتبر نفسه وصياً عليهم دون الرجوع لمؤسساتهم ومرجعياتهم، مشجعاً في الوقت ذاته على فتح أبواب الحوار للوصل إلى مشروع كامل، يستفيد من عثرات التجارب السابقة في الاندماج.

البيان

المصادر: